

أضواء البيان

@ 456 بينه وبينه نسب ؛ كما هو قول المالكية ومن وافقهم . .

وقال صاحب (تبين الحقائق) : وتفسير القرطبان هو الذي يرى مع امرأته أو محرمه رجلاً ، فیدعه خالیاً بها . وقيل : هو السبب للجمع بين اثنين لمعنى غير ممدوح . وقيل : هو الذي یبعث امرأته مع غلام بالغ أو مع مزارعه إلى الضیعة ، أو یأذن لهما بالدخول علیها فی غیبه ، اه منه . .

وقال ابن قدامة فی (المغنی) : وإن قال لرجل : یا دیوث ، أو یا كشخان ، فقال أحمد : یعزر ، وقال إبراهيم الحربي : الديوث الذي يدخل الرجال على امرأته . وقال ثعلب : القرطبان الذي یرضی أن یدخل الرجال على امرأته . وقال : القرنان والكشخان لم أرهما فی كلام العرب ، ومعناه عند العامة مثل معنى الديوث ، أو قريب منه ، فعلى القاذف به التعزير على قياس قوله فی الديوث ؛ لأنه قذفه بما لا حدّ فيه . وقال خالد بن يزيد ، عن أبيه فی الرجل یقول للرجل : یا قرنان إذا كان له أخوات ، أو بنات فی الإسلام ضرب الحدّ ، یعنی أنه قاذف لهنّ . وقال خالد عن أبيه : القرنان عند العامة من له بنات . والكشخان : من له أخوات ، یعنی واللّاه أعلم إذا كان یدخل الرجال علیهنّ . والقواد عند العامة : السمسار فی الزنى والقذف بذلك كلّاه یوجب التعزير ؛ لأنه قذف بما لا یوجب الحدّ ، اه من (المغنی) . وقال فی (المغنی) أيضاً المنصوص عن أحمد فیمن قال : یا معفوج أن علیه الحدّ ، وظاهر كلام الخرقی یقتضي أن یرجع إلى تفسیره ، فإن فسر بغير الفاحشة مثل أن یقول : أردت یا مفلوج ، أو یا مصاباً دون الفرج ونحو هذا ، فلا حدّ علیه ؛ لأنه فسّره بما لا حدّ فيه . وإن فسّره بعمل قوم لوط فعليه الحدّ ؛ كما لو صرح به . وقال صاحب (القاموس) : القرنان : الديوث المشارك فی قرینته لزوجته ، اه منه . وقال فی (القاموس) أيضاً : القرطبان بالفتح الديوث ، والذي لا غیرة له أو القواد ، اه منه . وقال فی (القاموس) : والتديث القيادة ، وفي (القاموس) تحت الخط لا بین قوسین الكشخان ویکسر : الديوث ، وكشخه تكشیخاً وكشخنة ، قال له : یا كشخان ، اه منه . وهو بالخاء المعجمة ، وقال الجوهري فی (صحاحه) : والديوث القنذع وهو الذي لا غیرة له ، اه منه . .

قال مقيده عفا اللّاه عنه وغفر له : الذي يظهر أن التحقيق فی جميع الألفاظ المذكورة التي ذكرنا كلام العلماء فیها أنها تتبع العرف الجاري فی البلد الذي قيلت فيه ،